

معجزة .. ١١

أم أيمن .. ١٢

أم قرة ايحاء جبارة تنبث من الالوى الذين جاؤوا على تأكيد من الآخرين بأنهم رادوا العذراء .. ويعتبرون الليل بطوله وسط مشهد ديني مشر ناض بالترانيل والصلوات والدعوات والانسكار الممتدة بعددا الى القدس الحبيبة حيث اوتل المدوان هذا العام جواهر الاقباط من الاتجاه اليها حفا .. ولقد يسا ١١

أم هو .. ووسط هذا الجو كله ايضا مجرد خداع يقع فيه النظر هنديا تتسلط اضواء الشارع وانوار جراج كبير لهيئة النقل ملاصق للكنيسة على نوانذها الملونة ١١

ب لا .. ليس خيالا ..

هكذا قال القس قسطنطين موسى

رأى كنيسة الزيتون ..

بعد مغروب يوم ٢ ابريل الحسالى بنحو ساعة ونصل ساعة .. كنت في منزلي على بعد خطوات من الكنيسة .. ودخل على خادم الكنيسة واسم ابراهيم فرما وهو يقول بصوت مرتجف : « الحق .. ظهرت العذراء مريم فوق القبة الشرقية » .. واربعلت معه ابني نبيل الطالب في الجامعة الذي جاء مسرعا ليؤكد الخبر

ونزلت الى الكنيسة ه حيث شاهدتها بعيني « صورة نورانية نصفية للسيدة العذراء خارج القبة الشرقية .. وعدد من المارة حول الكنيسة يهللون ويكبرون .. ولقد حاول عدد من رجال جراج هيئة النقل المواجه لسور الكنيسة ان يسلطوا نورا كشافا على الصورة النورانية .. ولكنهما ازدادت تألقا ونورا .. استمرت صورتها وانسحه لمع دقائق .. ثم اختفت وحاولت ان اكذب نفسي وهينى .. ولكن ليلة ٢ ابريل شاهدتها كاملة ..

منحنية بحجبتها الطيبي على القبة الكبرى التي تحمل الصليب ونظراتها منكسرة الى اسفل كما تبدو في صورتها وهي تحمل السيد يسوع .. استمر طيقها نحو ١٠ دقائق لم اخفى .. في الليلة التالية .. شاهدتها للمرة الثالثة .. بالحجم الطيبي ايضا .. ولكنها هذه المرة مدت يدها الى الجواهر المحتشدة امام الاسوار بغصن زيتون ومن قوتها طارت بضع حمامات بيض ا .. ساعتها صدقت انها السيدة العذراء بالفعل جاءت لتبارك الكنيسة ولتبارك الناس ..

.....

□ المكان : من حول كنيسة الزيتون.

□ الوقت : الثانية بعد منتصف الليل

□ الناس : من كل الاديان والطوائف

والملاد .. من كل الطبقات ومن كل المهن والحرك .. « البلدية » وهمال وفلاحين بالبلاليل ونساء يلبن احداث الازياء « والملاية الملك » والطرحة والملي ايضا .. واطفال صغار .. وشباب وشيوخ وكهول جاؤوا يستقنون على نراع زوجة او قريب او على مكان من الخشب .. وبين الوجوه .. غرياء من القاهرة من الصعيد والريف البعيد .. من كل ركن في مصر جاؤوا .. ولم تغلر الصورة من وجوه اجنبية من السواح ومندوبي وكالات الانباء العالمية والصحف والمجلات الغربية والاذاعات ومحطات التلفزيون

في الخارج .. كل هؤلاء باعدادهم التي
لاتحصى .. وثوب منذ غروب الشمس
.. انظارهم معلقة في اهتمام بالختاب
المكبسة الثلاث .. في انتظار ظهور
السيدة العذراء .. وبصيح مجول مستند
الى السور بكل ما في فيه من قوة وهو

شبح الى القبة البحرية : « شوموا ..
المعترى ظهرت » .. ونجدة المعبود الى
حيث اشار .. وبهت الكثيرون .. وبصيح
المشهور : ابن .. ابن ؟

وكل ليلة تتكرر الصورة .. ولقد تكررت
حتى امس ٢٤ مرة .. خلالها قال كثيرون
انهم شاهدوا العذراء .. وقال كثيرون
غيرهم انهم يجيئون كل ليلة ويظنّون
ثم يموّدون ويجيئون في الليلة التالية
على أمل :

● فاروق محمد عطوه .. سائق في هيئة
القتل : ليلة ٢ أبريل كنت اوقع على
منز الحنود في الجراج المواجه للكبسة
.. سمعت الناس تصرخ في الشارع ..
جرمت رابت سيدة لبس ملابس بيضاء
واقفة فوق القبة الخرية كانها تنظر
نفسها الى الشارع .. سمعت بها :
« هاسي .. انتظري » ونكها لم تحرك
من مكانها .. الناس من حولي نهت
مرج العذراء .. دقت القنطرة .. شاهدتها
كانها راحة .. ولحاة طار من لونها
حسام ابيض لا ادرى من ابن انى ..
استمرت خضع دقائق ثم اختفت .. حتى
الان شاهدتها ٧ مرات .

● فؤاد ابو البندر - طالب بكلية

الفنون : شاهدتها ثلاث مرات .. مرة :
ليلة احد الزعم وكانت حشورتها الكاملة
ومن لونها طارت هباءة بيضاء كبيرة ..
ومرة في صورة نصيبة مضبنة .. ومرة
وهي تحمل بسوع .

● مانيلا فرج - مطبوعة مدرسة

« الام الحنون » : الساعة ١١ ليلا
شاهدتها حين ولحق رأسها تاج اصفر
فوق القبة الثالثة .. ولما هلت الناس
.. اختفت .

● ميشيل ميخائيل - موظف

بالاسكندرية قال هو وزوجته : حبرا
من الاسكندرية لنشاهدها .. رايناها
مرة .. في صورة نصيبة منيرة وفوق
رأسها هالة من نور .. ولما كنا لم
شاهدها ثلاثة أيام متوالية بعد ذلك .

● منعم محمد رجب - تلميذ ليلي

عمره ١١ سنة : رابتها مرتين .. مرة
فوق القبة الكبيرة .. مثل خيال ابيض
.. ومرة بجوار نافذة القبة البحرية وهي
تنظر الى اسفل .

● حرم الدكتور عزيز لوقا - ربة

بيت : شاهدتها ٤ مرات مع ابني عزت
الطالب بالمعهد الإيطالي وانتي لبلى
الثالثة بالتوجيه .. في عدة صور منها
العذراء داخل دائرة من نور بجوار القبة
الشرقية .. ومنها العذراء تلوح بدها
للناس فوق القبة الكبيرة ..

● ميشيل واصف - مكوجي :

وابنتها مرة واحدة .. على هيئة ملاك
من السماء فوق رأسه دائرة من النور .

● اللواء ولیم میخائیل : انا لم

● وقالوا : ان الشوارع المحيطة بالكنيسة مملوءة من اخرها بالباس من كل البلاد من السادسة مساء حتى السادسة من صباح اليوم التالي وان المكان تحول الى احتفال ديس كبير - لرمل ميه تراثيل للعدراء من كل الطوائف والممل ..

● وان ثلاثة من المرضى اعتلوا انهم قد شفوا من أمراضهم بعد ان ظهرت لهم السيدة العذراء .. من هم ؟

١ - سيد حسن أحمد : اجريت لامبمي ثلاث عمليات حيث ان الظهر قد خرج من اللحم وعلن الأطباء انه لابد من تر الامسح الشوه ولكن عندما شاهدت السيدة العذراء تمد يدها اليها رغبت بدى أرد عليها التحية .. ولجأة وجدت الدم ينزف غزارة من اصمى

ويلا نيمى .. وعدت الى المنزل .. وربطت اصمى جيدا .. وفي المسباح راحت الالام منه .. عرضته على الأطباء قالوا لقد شفى اصمى !

٢ - الهامى سعد الله : اصيبت لرامى اليمنى بالروماتزم .. عندما ظهرت العذراء طلت ورعت لرامى المريضة وصحت : يا أم التور .. في الصباح لم اشعر بأى ألم في ذراعى بالرة !

٣ - صبرى عوض موظف بمسطرد : أشكر من الربو .. وكل كل وقت لاند وان احمل في جيبى اندواء عنفها نقابشى الأزمة .. هل تتصور اننى منذ ظهور العذراء ليلة ٢ ابريل وانا لم اتسائل هبة واحدة من الحبوب ولم نحتاجنى أى أزمة اننى اصبر كل ليلة أمام الكنيسة حتى الصباح املا فى رؤية العذراء ..

.....

أشاهدها وليسكن لوجنى وانتى بشيرة الطالبة بكلية الاداب نالنا انهما شاهدتها داخل دائرة من نور ..

● رشاد محمد يوسف - موظف بالليفونات : رفعت أمام الكنيسة أكثر ٢ ليال ولكن لم اشاهد شيئا ..

● المهندس عدلى سليمان : شاعدت فوق الشقة الكبيرة دائرة نور برتقالي في وسطها ظهر وجه السيدة العذراء واضحا اسمر لده و ثلاثي ..

● مامون عفيفى حبيب ساتفن : رايت نورا بنور شور الضرع داخله سيدة تحمل طفلا .. استمر ذلك مع نوار .. واختلى المظر ..

● مرقص قرج مرقص - تاجر : حضرت من قوبسنا منذ ٤ ايام لاشاهد العذراء .. ولكنى لم اسعد لقلبها حتى الآن ..

● ماجدة واصف الطالبة بكلية التجارة : رأيت العذراء مع اختى موجه الطالبة فى التوجيهية ليلة احد الزمى مرة واحدة فى صورة راحة اللحم الطيلى تنم الى الناس بيدها التي تحمل فمن الزنور ..

وسط زحام الناس من حول الكنيسة .. رقت ثلاثة من التفسير فى لباسهم الاسود التقليدي .. انهم فى مهبة من

قبل الماسا يسهرن مع الناس القادمين من كل ركن لمشاهدة العذراء .. ويجمعون كل الحقائق .. والثلاثة هم : القمص جرجس متى - جدير - الديوان المناوى .. القمص

يوحنا صدامسيح سكرتير اللجنة المناوية والقمص نيامين كامل سكرتير الباباكيكس ماذا قال الثلاثة ليقربهم الذى قدموه

الى البابا بعد اسبوع كامل امضوه وسط الناس ؟

● قالوا : ان حو ٨٠ / من الدين قالوا انهم شاهدوا العذراء من المسلي

ونفى الليالى ..
 ورجاء .. يوم الثلاثاء الماضى ..
 هرجت مارسيل سليمان التى تسكن فى
 بيت صغير من دورين على بعد امتار
 من الكنيسة تقول ان المحرم انتقلت
 الى بيتها .

ولمّا لروايتها : كانت الساعة تسرب
 من الساعة مساء .. والزوجة مارسيل
 سليمان فى سريرها جالسة بيمين زوجها
 نبيل فراس نائم تبالا .. وطفلهما
 الصغير وعمره ثلاثة شهور نائم

مثل أمه ولكن داخل حرفة الصغيرة
 الى جوار السرير .. المرفة ممتدة من
 الدائن .. ورجاء الننع الشيك المواجه
 للسرير تمها .. كان هائلة املت
 مصراعيه وظهر امام الزوجة جعب
 العذراء كاملا .. كاسها اسان من ..

كانت تحمل فمئامرا وبدا .. السو
 فى الحجرة خافت مسحت من ابا جورنمير
 بجوار السرير .. لم تستطع السيدة
 مارسيل ان تنكم حاولت ان ترفط زوجها
 لم تستطع .. الكلام على لسانها لا يخرج
 أبدا من فمها .. حينها فقط هيا اللتان
 لتعركان ناحية المذراء التى تحدثت بلغة
 مربية سليمة وبصوت يكاد يكون هيا :
 لا لا تخافى .. لقد طلبت ان تشدني
 وهى انا املك .. سوف لتخلصين من

الامك .. سيلى ايضا غايده رمزي
 ومادلين برياس من مرغسهما .. سلود
 إليك .. لم هالت « اسلافرو » وميت
 بدما الى الطفل النائم .. ورجاء اختنت
 كما ظهرت ... والشبك ما زال مفتوحا
 صاحت مارسيل : لا لنبيل .. نبيل ..
 جاءت المذراء « .. وقتل نبيل من مريده :
 لا اين .. اين اى »

● لماذا - بالذات - اختارت الطرء لظهورها كهيئة الزيتون ؟

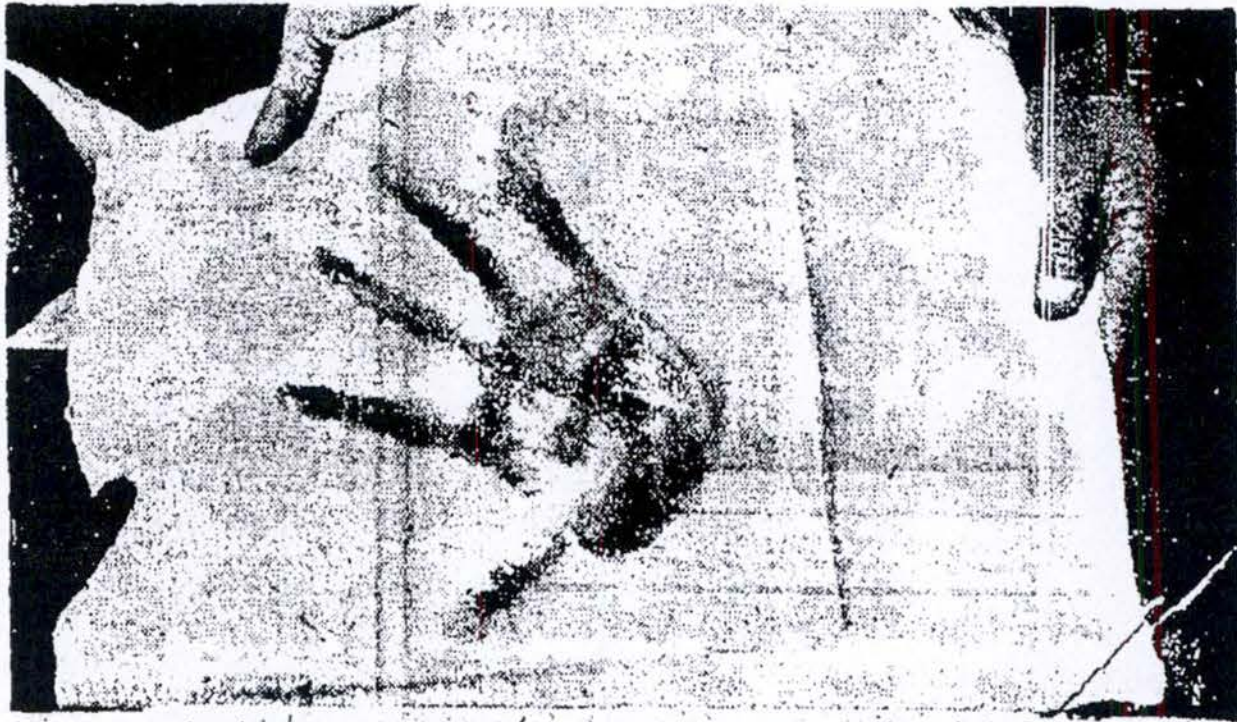
يقول راعي كنيسة الزيتون :

.. من حوالي ١٩٦٧ سمعة حضرت السيدة الطرء الى مصر تحبل على دراعها المهد المسبح وهو طفل صغر وحما يرف الجار حريا من طيمان الملك هيرودوس في بيوتهم .. وميروا في طريقهم الى مصر القديسة الصحراء الشريرة وحطوا رحالهم في المطرية فقرة من الوقت .. لم صافروا من مصر القديسة الى دير المحرق في أسيرط .. ولقد تباركت منطقة المطرية والزيتون بزيارة القلاية .. ومن لم تكن ظهور السيدة الطرء في كنيسة الزيتون أمر محتمل جدا .. وفي قول المهد : مبارك شعب مصر .. بل ان كنيسة الزيتون بالذات وقمت داخلها ببعض الظواهر التي لا تفسر لها .. مثلا ليلة ١٠ يونيو الماضي وكانت القمامة بظلمة يهيب الصحنان وطير مسروح باضائة الانوار ليلا .. وفجأة اضيئت انوار الكنيسة من الداخل كلها .. كانت الساعة الثانية مساء ولا أحد داخل

وامتدقت الطفل على المسبح وحملتته الام على فراعيها .. وجدت على فيه ورغوىء امسكت بيديله الصغير الابيض لتمسحها ولكنها وجدت المندبل مبلابلون الاحمر .. صاحت : « دم .. دم .. دم يا فيل .. » امسك زوجها بالمندبل الصغير وفردده وجد كفا كاملة مطبوعة باللون الاحمر على المندبل الصغير .. كفا باصابعها الطويلة .. في وسطها صليب صغير احمر !!

لماذا زارت السيدة الطرء هذه الاسرة الصغيرة بالذات ؟ وكيف تحدثت اليها من مريضتين بالمنزل بالفعل واسميهما ايضا مانلين وهابيدة وتشسكرون من انزلق لضروري ؟ بل ان معنى كلمة « استقلروا » يعني « المصليب » !!

لقد حبلت النوجة المندبل الذي طبعت عليه الطرء بصفت كلها واصابعها الى البابا كيرلس السادس الذي اعلن : « انه بركة من بركات الطرء وطالع مسعد وخير » .



بعض انقى مالت ما رسل ان الطرء تركتها بالزون .. الاحمر .. على .. المندبل .. الطفل الصغير .. ووسطه صليب

الرئيس فرماتا بعدم هدم الكنيسة ..
ودخل من نافذة بهوان الخليفة طائر خطل
الفرمان من أمام الخليفة حيث حملته إلى
رامسى الكنيسة في مصر في اليوم الثالث ..
على الرغم من أن المسألة بين بغداد
ومصر كانت القواقل تقطعها في ثلاثة
سهور كاملة ؟

والمرّة الثانية التي ظهرت فيها المعذراء
في مصر - والكلام للقصص بنهاين كامل
سكربتير البابا كيرلس - : كانت أيام
الخليفة المعز لدين الله الفاطمي ..
وظهرت المعذراء أمام البابا أبا إبراهيم
السورياني في كنيسة المعلقة في مصر
القديمة .. وحديثه في أمور الدين ..

● ولكن هل أظهرت المعذراء على أرض
مصر مصرية من قبل ؟
- بالفعل - يقول القصص جرجس
منى مدير الديوان البابوي - حدث ذلك
ثلاث مرات : مرة في كنيسة مدينة «لورد»
في فرنسا .. ومرة في مدينة «فاطميا»
في البرتغال وكان ظهورها هذا لجباة من
الرهاة الرحل .. وقد بنوا مكان ظهورها
كنيسة باسم «فاطميا» .. وكانت الثالثة
والأخيرة منذ نحو ١٠ سنوات في مكان
بنيو الأقباط بمدينة «القدس» وقد بنيت
بمكان ظهورها كنيسة داخل الدير ..

الكنيسة في تلك الوقت على الإطلاق ..
وأصرخ على جراح هيئة النقل : « اطلوا
الآنوار .. » وهسهسوا إلى بيتي حيث
ذهبت معهم إلى الكنيسة وفتحتها بفتح
بسي .. ووجدت طابيح النور مضادة ..
أطلت الآنوار .. إذا بضياء لا يعرف
أحد من أين جاء بلأ بهو الكنيسة كله
لمدة ثقيقتين ثم يختفي ليعود الظلام ..
● يقولون أن هذه أول مرة يظهر طيف
السيدة المعذراء لأحد على أرض مصرية ؟
ول دهنه يقول القس قسطنطين :
من قال .. صحيح أن هذه أول مرة تظهر
فيها المعذراء في العصور الحديثة .. ولكن
في الزمان القديم لقد وثقت المعذراء دائما
إلى جوار القديسين .. ومن هنا كان
ظهورها لرامسى كنيسة مدينة «انريب»

التي اندثرت وأقيمت فوقها مدينة «بنها»
عاصمة القبطية .. كان ذلك أيام هارون
الرئيس الخليفة العباسي الذي أوصل
إلى وائي مصر يطلب منه هدم كنيسة
«أقريب» وراح كاهن الكنيسة يسعى
إلى الله ليل نهار لمدة ٢ أيام حتى لا يهدم
الكنيسة .. وظهرت له المعذراء في اليوم
الثالث ووعده بالحصول على فرمان من
الخليفة العباسي نفسه في بغداد بالصبر
.. وبالفعل .. كما تقول الكتب الدينية ..

وبطريقة لم نذكرها السكب ومع هارون

• وعند القمص بن يامين كامل مسكون
لداية البابا : ان غصن الزيتون الذي
لحمه العذراء في يدها في المرات التي
ظهرت لها فوق قباب الكنيسة .. معناه
ان السلام سيمود .. وما لماع سرجع
مرة اخرى ...

.....
مجيئة ٤. لم ايمان ا ام قوة ايمان
هنية جبارة ؟

سؤال لا يمكن ان يجد جوابا محدد
وسط حشد من الوف .. كل لهمة ..
واقفون باصرار حول كنيسة الزيتون من
المغرب حتى الصباح .

• ما معنى ان يظهر طبق العذراء
للجواهر من فوق برج كنيسة ؟

التفسير عند البابا كيرلس السادس
- بعد ان سمع بالخبر - : « انه لبشر
خير .. وعلامة سلام .. واتحاد بالنصر
المريع .. ونظلمس الارض المقدسة في
القدس .. والارض العربية كلها من بين
يدي العدو .. منتصر باسم الرب »

- وعند القمص حنا عبد المسيح مسكون
اللجنة البابوية : « ان العذراء لا تظهر
الا لبشر بالخير او النصر القريب ..
انه لكل حسن »

- وعند اللس كسطنطين موسى داهي
كنيسة الزيتون : « سوف يمود اللاجئون
الى ارضهم ونمود القدس عربية .. »

تحقيق : عزت المسعودي

تصوير : اميل كسرم